إيماني بِقُرْآني

لا شَـيءَ يَعْـدِلُ إيمـاني بقُرْآنـي ... فَـاللهُ أَحْيـا بِـهِ الدّنيَـا، وَأَحْيـاني

آياتُـهُ كُلَّمـا في مَسْـمَعي انْسَـكَبَتْ ... يـزداد قلبـي بهـا صحْواً، وَوجْداني

وَالدَّمْـعُ يَهْمي، وَيَهْمي كُلَّمـا تُلِيَتْ ... كَأَنّمـا تَرْفُـدُ الْعَيْنَيْـنِ عَينـانِ

وَالـرّوحُ أَحْسَـبُها طـافَتْ بِعالَمِهـا ... وَالْفِكْرُ حَلَّقَ بـي في الْعـالَمِ الثّاني

آياتُـهُ.. جَـلَّ رَبُّ الْعَـرْشِ مُبْدِعُهـا ... قَـدْ أَعْجَـزَتْ كُـلَّ جنِّـيٍّ.. وَإنْسـانِ

للهِ كَـمْ أَبْدَلَـتْ يَأسـي فَصـارَ بِهـا ... بَأْساً سَـمَوْتُ بِـهِ عَـنْ كُـلِّ أَحْزانـي

تَنْسـابُ في فَتْحِيـي كُـلَّ جارِحَـةٍ ... وَيَسْـتَفيقُ بِهـا شَـوْقي، وَتَحْنـاني

فَأَحْسَبُ الْكَوْنَ كُلَّ الْكَـوْنِ بـارَكَني ... وَالْكُـلَّ هَنَّـأني حُبّـاً، وَحَيّـاني

وَالنّـاسُ مِنّـي وَإنّـي مِنْهُمُـو أَبَـداً ... صَـفٌّ يُـرَصُّ فَيُعْطـي خَـيْرَ بُنْيـانِ

وَالنّـورُ يَغْمُـرُ مـا حَوْلـي، وَيَغْمُرُنـي ... لَمّـا أَرى اللّـهَ نـاداني بإيمـاني

عَبْـدٌ أَنـا.. وَهْـوَ رَبٌّ لا شَـريكَ لَـهُ ... هَـوَ الْغَنِـيُّ وَإنّـي الْمُجْهَـدُ الْوانـي

أَحْتـاجُ كُـلَّ ثَوانـي الْعُمْـرِ رَحْمَتَـهُ ... لَـوْلاهُ مـا كُنْتُ، لَوْلاهـا أَنَـا الْفـاني

فَكَيْـفَ لا أَتَبـاهى حـينَ أَسْـمَعُهُ ... بِمـا أُحِـبُّ مِـنَ الأَلْقـابِ نـاداني!

أَلَيْـسَ حَسْـبِيَ أَنَّ اللهَ خـاطَبَني ... وَاللّـهَ أَرْشَـدَني، واللهَ وَصّـاني!

❖❖❖

لا شـيء يعـدل إيمـاني بقرآنـي ... فـزد بآياتـه يـا ربِّ إيمـاني

فهي اللواتي بهن الفوز منك لنا ... وهي النجاة لنا من كل خسرانِ

وهـن نـورٌ ولولاهـن زاد دجـى ... أهلِ الزمان فعاشوا عيش عميانِ

والعـز لا يرتجـى إلا بمنهجـه ... وبعـدهُ ليس مـن عـزٍّ لإنسـانِ

وهـو الشـفاءُ لنـا ممـا نكـابدهُ ... وهـو السـبيلُ إلـى جنـاتِ رضـوانِ

مـن آمنـوا فيـه أهلـي أينمـا وجـدوا ... لا فـرقَ في نسـبٍ عنـدي وأوطـانِ

ومـن تنـادَوْا إلـى تطبيـق منهجـه ... فـإنهم دون خلـق الله إخوانـي